

تفسير البغوي

30 - { ولو نشاء لأريناكمهم } أي لأعلمناكم وعرفناكمهم { فلعرفتهم بسيماهم } بعلامتهم قال الزجاج : لو نشاء لجعلنا على المنافقين علامة تعرفهم بها .
قال أنس : ما خفي على رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية شيء من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم .
{ ولتعرفنهم في لحن القول } في معناه ومقصده .
(واللحن) : وجهان صواب وخطأ فالفعل من الصواب : لحن يلحن لحنا فهو لحن إذا فطن للشيء ومنه قول النبي ﷺ : [ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض] .
والفعل من الخطأ لحن يلحن لحنا فهو لاحن والأصل فيه : إزالة الكلام عن جهته .
والمعنى : إنك تعرفهم فيما يعرضون به من تهجين أمرك وأمر المسلمين والاستهزاء بهم فكان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبي ﷺ إلا عرفه بقوله ويستدل بفحوى كلامه على فساد دخيلته .
{ وإنا يعلم أعمالكم }